

وجود كيان يهود واحتلاله للأرض المباركة ليس خطأ أحمر عند الأنظمة العميلة للغرب!!

الخبر:

كشفت مجلة "نيوزويك" عن مخطط لكيان يهود لضرب حزب الله، الذي يعتبر أهم شريك لإيران في الشرق الأوسط، كجزء من استراتيجية جديدة للضغط على خصمها. وقالت المجلة إن إيران تعلم بالمخطط، وحذرت من عواقب وخيمة في الانتقام إذا كانت مستهدفة.

وأوضح هذا المسؤول أن أحد الأهداف الرئيسية هو تعطيل جهود حزب الله اللبناني لتطوير ذخائر موجهة بدقة من شأنها أن تعطي الجماعة ميزة استراتيجية في القتال.

وحذر مسؤول إيراني تحدث للمجلة بأن إيران سترد بالقوة إذا تجاوز كيان يهود "الخطوط الحمراء".

وأشارت المجلة إلى أن العمليات لكيان يهود أصبحت حدثاً شبه منتظم في سوريا، بما في ذلك الهجوم الأخير قرب مرتفعات الجولان.

وقال المسؤول العسكري إن كيان يهود نفذ حتى الآن أكثر من 250 غارة ضد أهداف عسكرية إيرانية مشيراً إلى أن إيران تحاول تقريب قدراتها العسكرية الكبيرة إلى كيان يهود. (بتصرف عن القدس العربي).

التعليق:

يتكرر الحديث عن الخطوط الحمر على أسنة رجال الأنظمة العميلة للغرب المتسلطين على الأمة الإسلامية، حتى تماهت ألوان الخطوط التي وضعوها وتبين بشكل جلي للأمة أن الخطوط ترسم لهم حسب خطط المستعمرين الغربيين الذين يضعونها لخدمة أهدافهم الاستعمارية في بلادنا ولا مكان للزعماء والقادة الوهميين في بلادنا إلا في التنفيذ والتقيد بتلك الخطوط التي باتت تحكم بلادنا في ظل عمالة الأنظمة للغرب.

فأين خطوط أردوغان المزعومة التي أوهم بها بعض السذج فتأمر على ثورة الشام وأنهك الثوار وفتح بلاده للغزاة لقتل وسحق المسلمين في بلاد الشام وتقديم جنود تركيا قرباناً لخطط الغرب في بلادنا؟! وأين خطوط الأنظمة العميلة للغرب في حديثها عن الاستيطان والقتل والاعتقال واستباحة الأقصى وإعلان القدس عاصمة لكيان يهود وضم الجولان؟ أين هي تلك الخطوط التي ضلّوا بها عوام المسلمين لعقود؟!

ويأتي النظام الإيراني الذي أوغل في دماء المسلمين في الشام والعراق خدمة للغرب المستعمر ليعلن أن هناك خطوطاً حمراً لديه إن تجاوزها كيان يهود فسيرد عليه حينها، وكأن القصف

الروتيني لجنوده في سوريا من قبل كيان يهود ليس خطأ أحمر على الأقل!! لكن تصريحات قاداته تفضح ما هو أعمق من ذلك... اعتبار النظام الإيراني لوجود كيان يهود ليس خطأ أحمر عنده يستدعي تحركه لتحرير الأرض المباركة!!

إن النظام الإيراني كغيره من الأنظمة العميلة للغرب في بلادنا لا تعتبر وجود كيان يهود واحتلاله للأرض المباركة خطأ أحمر يستدعي تحركا جادا لتحرير الأرض المباركة ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام، فالنظام الإيراني وكل الأنظمة التي تحكم بلاد المسلمين لا خطوط حمراء لديها إلا تلك التي ترسمها لها أمريكا وأوروبا للحفاظ على مصالحهم في بلادنا ومنع وحدة المسلمين وعودتهم في دولة الخلافة التي تجمعهم وتستعيد سلطانهم وإرادتهم المسلوبة في ظل تلك الخطوط الحمر التي تحرسه الأنظمة العميلة للغرب وتمنع الأمة من تحرير الأرض المباركة.

إن النظام الإيراني وباقي الأنظمة في بلادنا لا ترى خطوطا حمرا في قتل المسلمين واعتقالهم وسحقهم وتشريدتهم وسحق مدنهم واستهدافهم تحت مظلة مكافحة الإرهاب التي وضعها الغرب كشماعة لاستباحه دماء المسلمين، ولا ترى تلك الأنظمة العميلة للغرب خطوطا حمرا في الهجمة الفكرية والثقافية على ثقافة الأمة عبر المناهج العلمانية والاتفاقيات الدولية التي تحارب الإسلام وقيمه في نفوس المسلمين، ولا ترى أية خطوط حمر في استباحة الغرب لثروات الأمة ونفطها وغازها وكل معادنها وسمائها وبحرها وأرضها!! لكنها ترى وجود كيان يهود خطأ أحمر عبر تأكيدها على الشرعية الدولية وحل الدولتين كمرجعية في حل قضية الأرض المباركة!

إن النظام الإيراني وكل الأنظمة التي تحكم في بلادنا ليس لديها إلا خط أحمر واحد وهو خدمة مصالح أعداء الأمة الإسلامية، وهو خط لا تتجاوزه ومستعدة لخوض الحروب من أجل ذلك وجاهزة لسحق الأمة وحربها واعتقال شبابها وإقامة قواعد للمستعمرين في بلادها وفتح ممراتها المائية في سبيل خدمة الغرب الذي تدين له بوجودها وتسلطها على رقاب الأمة الإسلامية.

آن للأمة الإسلامية أن تتخلص من هذه الأنظمة العميلة للغرب فتقتلعها وتقيم على أنقاضها دولة الخلافة على منهاج النبوة، وأن لأهل القوة والمنعة وقادة الجند أن يجتازوا كل الخطوط الحمراء التي كبلوا أنفسهم بها فيقتلعوا الحكام الخونة ويقيموا الخلافة على منهاج النبوة التي تجعل من رضا الله وتحكيم شرعه خطأ أحمر وحيدا فتنتقل لتحرير الأرض المباركة وكل بلاد المسلمين فتقتلع كيان يهود وكل المستعمرين من بلادنا وتنتشر الإسلام في العالم رسالة رحمة ونور للإنسانية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الدكتور مصعب أبو عرقوب

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين